

بعد سنة قضاها دبلوماسياً في العراق

السفير الأميركي: البحرين ستساعدنا في حل مشكلاتنا مع الجيران

يكيفية الاستفادة من اتفاقية كهذه على عكس الكبيرة منها. كالأبواب.

وقال إرلي إنه من المهم جذب "المفتاح الذهبي" أي الشركات الأميركية الكبرى لتتوسع في البحرين بوصفها مكان جيد للاستثمار.

وعدا عن عالم الأعمال. يقول إرلي إنه من مزاياه للمجتمع البحريني رأى أن أهم أمر بالنسبة للبحرين هو خلق اقتصاد جيد ينتج عنه فرص عمل جيدة من أجل مستقبل أفضل لأبنائه. وأوضح أن الاستثمارات الأميركية هي سبيل جيد لذلك.

أما من ناحية تنمية والتعليم. فقد أشاد إرلي بالعلاقات المتبادلة في هذا الشأن. مشيراً إلى أن المعهد الوطني الديمقراطي الأميركي قام بتدريب أعضاء البرلمان والعاملين فيه على تطوير مهاراتهم. كما عملت الولايات المتحدة مع وزارة العدل حيث درست موظفيها قانونياً.

وقال إرلي إنهم مهتمون جداً بتنمية التعليم. فقد تم تدريب أكثر من 100 طالب ثانوية في اللغة الإنجليزية. وتم إرسال أكثر من 100 شخص لمتحصنوا على شهادات عليا في الولايات المتحدة من نوع أو آخر كما أن هناك أكثر من 300 طالب جامعي بحريني في الولايات المتحدة سواء ضمن برنامج أو بعثة أو مستقل. ونوه إرلي إلى أن الشباب مهم جداً. والبحرين بلد مازال يافعاً. لذا فيجب الاهتمام بالشباب وتنميته من خلال برامج التعليم والتطوير المشترك. سواء اجتماعية أو رياضية. ومن المهم أيضاً أن يستطيعوا أن يحلموا.

المدرسة الأميركية

بخصوص إبعث عائلات الجنود الأميركيين عن

قال السفير الأميركي لدى البحرين آدم إرلي. إن البحرين لها دور كبير في المنطقة وأنه يعتقد بأنّها ستساعد الولايات المتحدة في حل مشكلاتها مع الجيران.

أما من الناحية الأمنية. فقد ذكر إرلي أن بين البحرين والولايات المتحدة شراكة أمنية مدتها 80 سنة وأنه يأمل أن تستمر 80 سنة أخرى. نظراً للعلاقة القوية التي تربطها.

وأضاف. في جلسة نقاشية عقدها مع الصحافة المحلية أمس. بعد سنة كاملة قضاها في العمل الدبلوماسي في العراق. وأضاف أنه "من أهم الأمور في البحرين هو اشتراك سلاح البحرية الملكي البحريني في قواص متعددة الجنسيات لحفظ الأمن في المنطقة". مشيداً بجهود البحرين في منع تهريب المخدرات إلى داخل أراضيها والحد من القرصنة. مؤكداً أن دور البحرين يعزز من تعاون في المنطقة من أجل تحقيق الأمن المشترك.

التعاون الاقتصادي والتعليمي والتنموي

وقال "أما اقتصادياً فلدى البحرين اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة FTA منذ 2008. حيث بلغت عائدات التجارة بين البلدين في نهاية العام 2008 نحو 780 مليون دولار. ومنذ ذلك الحين حتى نهاية 2008 بلغت العائدات 1,37 مليار دولار أي بارتفاع يعادل 75٪. والفضل يعود إلى اتفاقية التجارة الحرة". مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية جعلت من البحرين جاذباً للاستثمارات الأميركية.

وتابع "أغلب العائدات المرتفعة كانت من المصدات الأميركية إلى البحرين. وذلك يعود إلى عدم معرفة المؤسسات المتوسطة والصغيرة

ما يجب توقعه في السنتين المقبلتين

وفيما يتعلق بما يمكن توقعه من الولايات المتحدة في السنتين المقبلتين قال إنه "من خلال سطور أوياما الأولى يتضح أنه سيكون أكثر انفتاحاً مع العالم العربي والإسلامي. فهو قد أجري لقاء مع قادة عربية. ويبحث بتهنية إلى إيران. وزير تركيا وتحدث مع البرلمان التركي. وحينها صرح بأن الولايات المتحدة لا تنوي حرباً على الإسلام. كما أنه سيلقي كلمة موجهة إلى المسلمين من القاهرة. ويذكر أن لديه مسلمين ضمن فريق عمله. كل هذه مؤشرات على إيجابية اتجاه أوياما".

وأضاف "أما بالنسبة إلى المنطقة. فقد كان بوش في طور مع بعض البلدان كسوريا وإيران. حيث كانت استراتيجيته العزل والضغط والعدائية تجاههم من أجل تغيير تصرفاتهم. إلا أن ذلك لم ينجح في السنوات الثمانية الماضية بينما يعتقد أوياما بأن الحل هو في الحوار مع إيران ليس لتهنئة الوضع بل لصنع بلد قوي مسؤول وخلق علاقة دبلوماسية في مصلحة البلدين".

نظرة إلى العراق

رغم أن الكثير يعتقد بأن العراق بلد متقدم علمياً ولديه مؤهلات جيدة وكثيرة لبنين عليه. يقول إرلي أن العراق من الداخل ليست كما تبدو عليه من الخارج. فبالفعل لدى العراق مؤهلات كبيرة. إذ لديها مخزون بترول هو يفوق مخزون السعودية بكثير. إلا أن البنية التحتية لا تسمح بالتطوير. فقد تسببت الإدارة السيئة إلى عدم رعاية بالأنابيب. والأمر نفسه ينطبق على

الكهرباء. فنظام صدام تسبب بتوزيع رديء للكهرباء. فبينما تحصل بعض المناطق لمرافقة على 18 ساعة كهرباء يومياً. كانت بعض المناطق تنفي من دون كهرباء.

ومن الناحية العلمية. يقول إن العراق كان بالفعل بلداً قوياً في الدراسة. وكان يستقطب ويستجيب أكبر المفكرين. وذلك صحيح حتى السبعينيات من القرن الماضي. حتى استولى البعث على التعليم في العراق. وأصبح المفكرون ملاحقين ويعتقد إرلي بأن العراق يستطيع التعلم من البحرين. فهي لن تستطيع تنظيم أمورها الداخلية لوحدها. على عكس البحرين التي لديها حلفاء ومنفتحة من أجل تحقيق مصالح مشتركة. كما قال إن الولايات المتحدة لا تنوي البقاء في العراق. كما لم تبق في أي من الأراضي التي دخلتها. موضحاً أن الأرض الوحيدة التي تطلبها الولايات المتحدة هي أرض لدفن موشاها. ويعتقد إرلي بأنه لا يوجد سبب يدعو للخوف من إعادة ظهور حركة مقاومة بعد الانسحاب. بل وأنه من الطبيعي أن تكون هناك معارضة في البلد. إلا أنه لا يعتقد عودة العنف إلى شوارعها. أملاً أن تتم تهينة القوى الأمنية العراقية بنفس السرعة التي يتم بها الانسحاب الأميركي.

إيران

قال إرلي إنه إن لم تهل إيران بفرصة الحوار معاهدة بأن هناك قوات تساندها كروسيا وقصير. فهي مخطئة. فذلك لن يكون في مصلحة ولا في مصلحة. فالبلدان التي تظن أنها ستساعدها لن تكون لها عوناً. وإن اعتقدت أن الخليج لن يكثر في مخطئة. فالخليج لن يسمح بأن تتدخل في أمورها الداخلية



آدم إرلي